Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتمذهب وعنده أنه صاحب مذهب ! . . . ولو سئل عن تقرير ذلك المذهب الذى ٨٢ و / ينتمى / إليه ، وما الحجة ؟! لعجز عن ذلك !

أمّا قولهم : إنا نرضى عن الصحابة ! . . فما أتينا أمراً بدعاً (١)، وما قلنا قولاً نكراً ولكن رضينا على من رضى الله ورسوله عنه ، حيث قال ، عزَّ مِنْ قائل

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾(٢)

وقال ﴿ وَالَّذِينَ آوَوْا وَّنَصَرُوا ﴾(٣) وقال ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ (٤) فمن وافقنا، فهو يحذوا حذونا .

ومن خالفنا ، فلا يضرُّ إلا نفسه . وقد خالف الله ورسوله، وما قولنا فيهم إلا كما قاله أهل البيت ، وائمة العترة ، وتحسين الظن بهم والاعتراف بالحق ، حتى قال الصادق جعفر ، عليه السلام : **"اللهم إنى أحبهما ، وأحب من يحبهما ، وأتولاهما ، وإن كان فى قلبى لهما بغض ، فلا تنلنى شفاعة جدى محمد ﷺ "** .

وأما قوله : إن منهم (٥) **من يسب الصحابة** ويعتقد أن ذلك دين ، فهذا هو الجهل المفرط ، فإن كان سبهم لإقدامهم على كبيرة ونسبهم ، فما هو كفر أو فسق حتى يبيح قاطعاً السب ، قاطعاً ، واللعن ، فأقيموا لنا فى ذلك برهاناً شرعياً قاطعاً ! . . وهم لا يقدرون على ذلك ؟

ثم نقول : أليس قد سُبَّ ؛ علىٌّ عليه السلام ؛ فى زمان بنى أمية ، على كذا وكذا منبراً ، فما ذاك إلا عند الله ، مع أنهم مخطئون قطعاً ويقيناً (٦) .

ثم نقول : على ، عليه السلام ؛ قال فى بعض كلامه لأصحابه : أما إنه سيليكم من بعدى رجل رحب البلعوم مندحق (٧) البطن ، يأمركم بسبِّىَ والبراءة منى ، فإن

---

(١) البدعة : هى الفعلة المخالفة للسنة ، وسميت البدعة كذلك ؛ لأن قائلها غير مقال إمام ؛ وقيل هى الأمر المحدث الذى لم يكن عليه الصحابة والتابعون ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعى . التعريفات ، ٥٢ .

(٢) سورة الفتح : آية ١٨٩ . (٣) سورة الأنفال : آية ٧٤ .

(٤) سورة الحشر : آية ٩ . (٥) أى جعفر الصادق .

(٦) يلاحظ أن الإمام يحيى يتورع عن سب خلفاء بنى امية ، رغم ما فعله أكثرهم من سب لعلى ، كرم الله وجهه وآل البيت .. وقتلهم للحسين .. وهو أمر يدل على ورعه ودينه وفطنته .. وهى سمة يشترك فيها جميع آل البيت .

(٧) المندحق : المتدلق البطن أى واسعه وكبيره .